الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

دولة الخلافة

هي رئاسة عامة للمسلمين جميعا في الدنيا لإقامة أحكام الشرع الإسلامي، وحمل الدعوة الإسلامية إلى العالم...

فهي دولة مبدئية وليست دولة مذهبية أو قومية أو وطنية... وهي تنظر إلى المسلمين نظرة واحدة هي نظرة الإسلام الذي اعتبر المسلمين أمة واحدة

اقرأ في هذا العدد :

- عاصفة الحزم حرب طويلة الأمد في اليمن ... ٢
- قراءة للمشهد السياسي الحالي في تونس ... ٢
- المؤيدون لمحور دول «عاصفة الحزم» والمؤيدون للمحور الآخر: المبررات الساقطة ... ٢
- نيجيريا بعد فوز محمد بخاري بالانتخابات... إلى أين؟ ... ٣
- أهم بنود اتفاق إطار حل أزمة البرنامج النووي الإيراني ... ٣
- الانتخابات في السودان تثبيت للنفوذ الأمريكي ...٤
- النظام الباكستاني مستمر في اضطهاد شباب حزب التحرير ... ٤

للتواصل مع الجريدة : info@alraiah.net +AlraiahNet/posts

@ht_alrayah /rayahnewspaper

الأربعاء ١٩ من جمادى الثانية ١٤٣٦ هـ/ الموافق ٨ نيسان/أبريل ٢٠١٥ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢٠ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

ردٌّ على الدكتور أحمد الريسوني في إنكاره وجوب الخلافة (١)

بقلم: محمود عبد الكريم حسن - لبنان

ما أن أعلن «تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام» الخلافة مطلع رمضان الفائت سنة ١٤٣٥ هجرية حتى توالت ردود الفعل من شتى الجهات الإسلامية ببيان عدم شرعيتها وعدم توفر شروطها وأنها مجرد لغو، وهذا صحيح.

وقد اتخذ العلمانيون هذا الأمر ذريعةً للتهجم على فكرة الخلافة وللافتراء على الإسلام وتاريخه ولرفض فكرة إقامة الدولة الإسلامية وتطبيق الشريعة.

لا يُستغرب صدور هذا الأمر عن العلمانيين وعن المدسوسين على قضايا الأمة، فهم مهزومون أمام تنامي قوة الفكر الإسلامي، وقانطون إزاء إقبال الأمة عليه. ولا يستحقون الالتفات إلى ضلالاتهم، وبخاصة عندما يصورون بجهالاتهم أن الإسلام لم ينص على دولة ولا على أنظمة حكم أو اقتصاد أو غير ذلك... وتجاهلهم طبيعي إذ إنهم في حالة ذبول وأفول، وما هم على شيء، وكما يقال: الضرب في الميت حرام.

أما أن يأتي الكلام نفسه من أشخاص معدودين في العلماء ومن الموجهين في الحراك الإسلامي، فهذا لا يصح السكوت عليه، إذ هو يعرقل الدعوة الإسلامية ويطيل أمد التبعية والانحطاط.

فقد نشر الدكتور أحمد الريسوني مقالاً له على موقع الجزيرة نت تحت عنوان «الخلافة على منهاج النبوة والخلافة على منهاج داعش» أتى فيه بافتراءات مستغربة ومستنكرة، وأُرفقت مقالته على الموقع بصورة تشير إلى حزب التحرير، بما يوهم بالربط بين حزب التحرير ومنهاج تنظيم الدولة حسب تعبيره، علماً بأن حزب التحرير قد أعلن موقفه من تلك الخلافة المزعومة فور إعلانها وبيَّن أنها لغو.

وتلقفت بعض المواقع تلك المقالة بهدف محاربة فكرة الخلافة والنعي على توجه الأمة إليها كمطلب وبديل عن النظم القائمة التي عم بلاؤها وظهر فسادها وثار الناس عليها، وروّجت لها ولصاحبها بأوصاف منها أنه عالم مقاصدي وتجديدي وما شاكل ذلك.

ينفي الدكتور وجوب الخلافة في الإسلام، ويخوض في ذلك وكأنه لا يوجد بشأن الخلافة سوى حديثين ينفي أحدهما الآخر، وأنهما من مرتبة الحديث الحسن، والحديث الحسن لا يُبني عليه شيءٌ مهمٌ! يقول: «عمدة الحالمين بالخلافة وعودتها، هو الحديث الذي رواه الإمام أحمد وغيره، وهو عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها، ثم تكون ملكا عاضا، فيكون ما شاء الله أن يكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكا جبرية، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج نبوة».

وهذا الحديث، أولا: لا يخلو من هشاشة في ثبوته وصحته، وأقصى ما يقوله فيه أهل الاختصاص هو أنه «حَسَنُ الإسناد». ومثل هذا لا يبنى عليه شيء من الأحكام الغليظة والأمور الجسيمة، وقصارى ما يصلح له هو التبشير وبث الأمل، أما إذا جد الجد وعظمت الأمور، فلا بد من أدلة صحيحة متينة، وإلا فلا.

وثانيا: هناك حديث آخر في الموضوع، وهو في مثل درجة هذا أو أعلى منه، وأعني به حديث سفينة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «خلافة النبوة ثلاثون سنة، ثم يؤتي الله مُلكه من يشاء». فهذا الحديث لم يذكر خلافة ثانية تأتي وتكون على منهاج النبوة بعد الخلافة الأولى.» انتهى

حقاً إن المرء ليأخذه الذهول وهو يطالع مثل هذه الفِرى ويستغرب هذه الجرأة على الدين! أفلم يجد الدكتور الريسوني في القرآن أو في السنة أو في أعمال الصحابة

..... التتمة على الصفحة ٤

تداعيات الاتفاق-الزلزال النووي بين إيران وأمريكا

بقلم: عثمان بخاش*

في مقاله في جريدة الإندبندت (٢٠١٥/٠٤/٠٣) شبه روبرت فيسك الاتفاق النووي بأنه سيحدث زلزالا سياسيا في الشرق الأوسط، بحيث تكون إيران شرطي أمريكا «المعتمد»، ولخص مفاعيل الاتفاق بأنّ إيران قدمت تنازلات «نووية» مؤلمة مقابل مكاسب استراتيجية سياسية ضخمة تجعل منها صاحبة الدور الأكبر إقليميا، بغطاء أمريكي معلن. بينما استنفر الكتاب السعوديون في «الشرق الأوسط» وفي «الحياة» لقرع طبول الحرب ضد إيران، فكتب خالد الدخيل بأن إيران هي العدو، ودعا عبد الرحمن الراشد إلى ضرورة شحذ السلاح الرادع لوضع حد للتغول الإيراني في المنطقة، بعد أن تحررت إيران (أو ستتحرر) من ضغوطات العقوبات الدولية المفروضة عليها، خاصة أن تلك العقوبات لم تمنعها من بسط نفوذها في لبنان وسوريا والعراق وأخيرا في اليمن، وهذا ما عبر عنه الإعلامي فيصل القاسم بقوله: «من شدة كره أمريكا لإيران سمحت لها باحتلال ٤ دول عربية. كيف لو كانت تحبها لا سمح الله».

من المعروف أن «الحرب» هي استمرار للصراع السياسي بأدوات مادية، والصراع بين طرفين، يهدف إلى فرض إرادة المنتصر على المغلوب فيتحكم به وبمقدراته. والعالم لم يشهد استعمالاً للقنبلة النووية غير قنبلتي هيروشيما وناغازاكي في نهاية الحرب العالمية الثانية، وقد أقر كل من الأدميرال ويليام ليهي أول رئيس للأركان المشتركة (١٩٤٢-١٩٤٩) و الجنرال جورج مارشال قائد القوات الأمريكية في الحرب العالمية الثانية بأن هزيمة اليابان كانت متحققة بدون القنبلة النووية، وأن القيادة السياسية قررت استعمالها لتوصيل رسالة للعالم كله بأن أمريكا هي الدولة الأقوى بلا منازع.

ولكن العالم شهد العديد من الحروب التقليدية مع الدول النووية خرجت منها بهزيمة مدوية، منها هزيمة فرنسا في الجزائر وفيتنام، وهزيمة أمريكا في فيتنام، وهزيمة الاتحاد السوفياتي في أفغانستان، وهزيمة يهود أمام حزب إيران في لبنان وحماس والمقاومة في غزة.

إذن فإن مسعى إيران لحيازة القنبلة النووية، بغض النظر عما صدر من فتاوى تزعم حرمة حيازتها، لم يكن يوما بغية تحرير الأقصى ولا فلسطين. كما لم يكن «يوم القدس» في آخر جمعة من كل رمضان أكثر من عمل دعائي للمتاجرة بقبلة المسلمين الأولى، ولكن كل المشروع النووي الإيراني قام ليشكل ركنا للقوة الاستراتيجية الإيرانية التي تخوّل إيران انتحال صفة الدولة الإقليمية الكبرى. وهنا بيت القصيد في الاتفاق الأخير في لوزان - سويسرا: قدمت إيران تنازلات مؤلمة

..... التتمة على الصفحة ٣

خبر وتعليق

أمريكا لدول الخليج: أي اتفاق مع إيران سيمنعها من الحصول على سلاح نووي

أكدت الولايات المتحدة الأمريكية، على أن أي اتفاق مع إيران سيمنعها من الحصول على سلاح نووي، وذلك خلال اتصال أجراه وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مع وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية جون كيري، الذي أحاط من خلاله كيري الوزراء بآخر مستجدات المباحثات بين مجموعة دول ٥+١ وإيران حيال برنامج إيران النووي.

وأكد كيري أن أي اتفاق تصل إليه مجموعة دول ٥+١ مع إيران سوف يمنع إيران من الحصول على سلاح نووي ويقطع كل الطرق أمامها لذلك، كما سيقلص أعمال الأبحاث الإيرانية في هذا المجال ويجعل إيران تخضع لآلية تفتيش دقيقة ومستمرة وغير مسبوقة.

وأكد كيري التزام الولايات المتحدة الأمريكية بأمن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وحرص الإدارة الأمريكية على تعزيز وتكثيف التشاور والتنسيق بينها وبين دول مجلس التعاون بما فيه أمن المنطقة.

المصدر: جريدة الشرق الأوسط

الراية : إن أمريكا «تضحك» على دول الخليج عندما تصوّر أن مشكلة تلك الدول مع إيران إنما تكمن في «سعيها» لحيازة السلاح النووي... فأمريكا تستعمل إيران لإخضاع دول الخليج التابعة للإنكليز لسياستها. ودول الخليج تدرك ذلك، وقد صرّح مسؤولون في تلك الدول في السر والعلن أنهم فقدوا الثقة بأمريكا وسياستها نتيجة تفويض إيران للعب دور شرطي أمريكا في المنطقة... إن قادة دول الخليج قد أدركوا أنهم لم يجنوا من أمريكا إلا السراب، وها هي مخلب أمريكا، وهي إيران، تحاصرهم من كل جانب تنفيذا لسياسة أمريكا...

إن المؤسف أن تتحول الدول في العالم الإسلامي إلى أدوات بيد أعداء الأمة يستعملونها كيفما شاؤوا... تتقاتل الدول في عالمنا الإسلامي خدمة لأسيادهم من الكفار المستعمرين، ويستعمل أولئك الكفار المستعمرون الأدوات اللازمة في هذا التقاتل من شعارات قومية ومذهبية وغيرها تنفيذا لسياساتهم. فهل يعي المسلمون هذا الأمر؟!!! هل يعي المسلمون أن إيران والسعودية وغيرهما من دول المنطقة لا يهمهم مصالح المسلمين من سنّة وشيعة وإنما أكبر همهم تنفيذ مشاريع الأعداء في البلاد الإسلامية؟؟

خبر وتعليق

الجامعة العربية تطالب المجتمع الدولي بالتدخل الفوري لحماية اللاجئين الفلسطينيين في مخيم اليرموك

طالبت جامعة الدول العربية المجتمع الدولي بالتدخل الفوري لضمان عدم الزج بمخيم اليرموك والمخيمات الفلسطينية في الصراع الدائر حالياً في سورية من دون إرادة قاطنيها، وتحييدها تماماً ونهائياً عن ويلات الاشتباكات.

وقالت الجامعة العربية في بيان أصدره قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة اليوم، إنها «تتابع بقلق وترقب الأوضاع الخطيرة والمتدهورة التي يعاني منها اللاجئون الفلسطينيون في سورية، البالغ عددهم أكثر من ٥٠٠ ألف لاجئ، في ظل الاعتداءات غير الإنسانية التي يتعرضون إليها جراء زجهم في الصراع».

ونبهت الجامعة إلى أن «لاجئي المخيم بقطاعاتهم كافة بما فيهم الأطفال، هم أكثر اللاجئين تضرراً وعرضة للموت نتيجة استمرار الصراع في ظل حصار شديد ونقص للخدمات الطبية وارتفاع للأسعار، وشح في جميع المواد الغذائية والمحروقات، إضافة إلى سوء الأحوال الجوية، وصعوبة دخول وكالة «غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» (الأونروا) إلى المخيم لتقديم خدماتها لأبنائه، جراء الاقتتال والاشتباكات الدائرة فيه.

وذكرت الجامعة أن المخيم «شهد منذ بداية حصاره في ٢٢ حزيران (يوليو) ٢٠١٣ وحتى ١٨ شباط (فبراير) الماضي وفاة ١٧٢ لاجئاً بسبب تفشي الجوع والنقص الخطير في المواد الغذائية وشتى مستلزمات الرعاية الطبية»، مشيرة إلى أن «٢٦٤٨ لاجئاً فلسطينياً قُتلوا منذ بدء الثورة السورية العام ٢٠١١ وحتى الآن».

ودعت الجامعة العربية جميع الأطراف الفاعلة إلى أن تضطلع بمسؤولياتها، وتقدم المعونة للاجئين إنسانياً وأخلاقياً، واتساقاً مع ميثاق حقوق الإنسان جنيف الرابع في العام ١٩٤٩.

وينص الاتفاق على «حماية المدنيين وقت الحروب، واتخاذ خطوات سريعة وإيجابية مع الأطراف المتحاربة بهدف تجنيب المخيمات الفلسطينية الصراع».

المصدر: جريدة الحياة

الراية : إنه بالرغم من أن المأساة التي يعيشها أهالي مخيم اليرموك، والتي هي جزء من مأساة إخوانهم من أهل سوريا، إنما هي بسبب سياسة المجتمع الدولي، إلا أن جامعة الدول العربية تصر على وضع قضية مخيم اليرموك في يد أعداء المسلمين كما فعلت مع سائر قضايا المسلمين. إن المجتمع الدولي، وهو يعني من الناحية الواقعية الدول الغربية الاستعمارية هو المسؤول عن حماية نظام بشار الأسد الذي يحاصر المخيم ويمعن قتلا وتجويعا في أهل المخيم وسائر أهل سوريا، فهل يناشد عدوَّ المسلمين لإنقاذ المسلمين إلا كل خائن؟؟!! بل إن جامعة الدول العربية تناشد تلك الدول باسم ميثاق حقوق الإنسان، مع أن أهل سوريا وعلى مدى ٤ سنوات، وهم يناشدون الدول القائمة في العالم الإسلامي باسم الإسلام والواجب الشرعي الذي يحتمه الإسلام والإيمان به لإنقاذهم من ظلم بشار وطغيانه، إلا أنهم أصموا آذانهم... إن مآسي المسلمين ستبقى مستمرة، وستبقى دماء المسلمين تجري أنهارا طالما بقي يتحكم في رقاب المسلمين حكام عملاء لأعدائهم. إن التغيير يبدأ بإدراك هذه الحقيقة ومن ثم إدراك أن التغيير إنما يكون بإزالة هؤلاء الحكام العملاء ومبايعة خليفة «يُقاتل من ورائه ويُتقى به».

نظرات سياسية

عاصفة الحزم حرب طويلة الأمد في اليمن

بقلم: المهندس شفيق خميس - اليمن

بدأت منتصف ليلة الجمعة ٢٠١٥/٠٣/٢٧م عملية عاصفة الحزم بقصف جوي على أهداف عسكرية في صنعاء وعدد من مدن اليمن بقيادة السعودية ومعها بقية أعضاء مجلس التعاون الخليجي «ما عدا عُمان» وخمس أنظمة حكم أخرى هي مصر والسودان والأردن والمغرب وباكستان تستهدف تقدم الحوثيين بعد إعلانهم يوم ٢٠١٥/٠٣/٢١م التعبئة العامة لقواتهم مسنودة بألوية الجيش والقوات الخاصة المرتبطة بصالح وتوجيهها للسيطرة على محافظة عدن، بعد سيطرة قوات اللجان الشعبية التابعة لهادي يوم الخميس ٢٠١٥/٠٣/١٩م على معسكر القوات الخاصة بمحافظة عدن رداً على تمرد قائدها عبد الحافظ السقاف على قرار إقالته من رأس النظام الحاكم في اليمن عبد ربه منصور هادي في ٢٠١٥/٠٣/٠٣م، وتفجير مسجدي بدر والحشوش التابعين للحوثيين في العاصمة صنعاء، وتمكين القوات الخاصة في اليوم التالي الجمعة ٢٠١٥/٠٣/٢٠م من عتادها العسكري في الحوطة عاصمة محافظة لحج اللصيق بمحافظة عدن للقاعدة.

وأمريكا تسعى من عملية عاصفة الحزم بدء ملاحقة صالح لقتله أو لاعتقاله وتقديمه للمحاكمة، والاعتراف بالحوثيين حكاماً لليمن بدلاً من عبد ربه منصور هادي، وتثبيت الحدود الأرضية تحت أقدامهم التي باتوا يسيطرون عليها. وأن أوباما قد أعلم بالعملية قبل بدئها عن طريق عادل الجبير سفير آل سعود بواشنطن الذي تولى الإعلان عن بدئها.

بعد عشرة أيام على بدء عملية عاصفة الحزم لم تستطع إيقاف تقدم الحوثيين في محافظة عدن حتى مع القيام بإنزال جوي للأسلحة والأغذية للجان الشعبية، مما يعني أن التفكير ينصب الآن على الإنزال البري لقوات عاصفة الحزم في اليمن الذي بات مطلباً على لسان رياض يس وزير الصحة في حكومة بحاح المستقيلة والمكلف من هادي للقيام بأعمال وزير الخارجية، وهو في الأرجح موضوع نقاش اجتماع رؤساء هيئات الأركان العام لبعض دول التحالف في الرياض يوم الجمعة ٢٠١٥/٠٤/٠٣م..

ومن المتوقع أن يكون الإنزال البري لعملية عاصفة الحزم في عدن، لتوغل الحوثيين فيها بعد أن استطاعوا القبض على كل من وزير الدفاع في حكومة بحاح المستقيلة محمود الصبيحي وناصر الطاهري قائد المنطقة العسكرية الرابعة وفيصل رجب قائد اللواء ١١٩ المرابط في أبين القادمين إلى عدن لمواجهة الحوثيين.

إن عملية عاصفة الحزم التي تقوم إلى جانب القصف الجوي لأهداف الحوثيين العسكرية بحصار الموانئ في اليمن للحيلولة دون وصول إمدادات عسكرية للحوثيين، لم تحقق ما خططت له، وإن عليها القيام بإنزال بري لا يقتصر على عدن وحدها بل يتعداه لمناطق متعددة في اليمن بات الحوثيون يتواجدون فيها بعد أن تغلبوا على اللجان الشعبية فيها، مما يعني أن عملية عاصفة الحزم ستتأخر وتطول ربما لسنوات قادمة في اليمن بدلاً من الانسحاب وانتقال المعركة إلى أراضي بقية أعضاء مجلس التعاون الخليجي.

إن عملية عاصفة الحزم في اليمن تهدف إلى إعادة الحوثيين إلى حجمهم الطبيعي بنسبتهم من السكان في اليمن، قبل أن تعود الأطراف السياسية في اليمن إلى طاولة الحوار من جديد.

إن هناك مؤشرات عدة تقول بأن عاصفة الحزم في اليمن ستطول منها عدم فتح سفارتي أمريكا وبريطانيا في عدن مع تواجد سفيري البلدين ولقائهما بهادي في عدن، وإجلاء كل من روسيا والهند والجزائر وإندونيسيا وباكستان رعاياها من اليمن وتخطيط غيرها للقيام بنفس العمل، وتدشين رحلات الصليب الأحمر إلى اليمن بدءًا من يوم الأحد ٢٠١٥/٠٤/٠٥م، ودعوة الوساطة للعودة إلى طاولة الحوار من قبل كل من روسيا التي تمد الحوثيين بالسلاح تحت مبرر أن وجهته للجيش وفق عقود سابقة وإيران التي تقف صراحة إلى جانب الحوثيين وتمتدح سيطرتهم على صنعاء بقوة السلاح كامتداد لـ«الثورة الإسلامية».

أطراف معركة عاصفة الحزم في اليمن مسلمون يقتتلون فيما بينهم ليس لإقامة الحكم بالإسلام، ولا لإظهار حق وإزهاق باطل أو ابتغاء وجه الله بهذا العمل لأنه أمرَ أو نهى ولكن خدمة للمتصارعين على اليمن: الإنجليز، والأمريكان الذين يقفون منذ وقت طويل وراء الحوثيين في اليمن، وليفصلوا التصاق صالح بهم. ولو أن طرفي المعركة أرادوا إقامة الحكم بما أنزل الله لما وقف ضدهم أحد من أبناء المسلمين ولأعانوهم، وإن هم وجهوا نيران أسلحتهم لقتال عدوهم وعدو المسلمين أجمعين «كيان يهود» لكان خيراً لهم في الدنيا والآخرة، وإن هم اجتمعوا للأخذ على يد الظالم من الحكام في ديار المسلمين لأعانهم الله ونصرهم. في الأخير ليس للمسلمين بد من القيام بالأعمال وفق أمر الله ونهيه، وإن هذا فرض عليهم لا اختيار فيه فليكن عملهم لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة بدلاً من القيام بالأعمال للإنجليز أو الأمريكان.

المؤيدون لمحور دول «عاصفة الحزم» والمؤيدون للمحور الآخر: المبررات الساقطة

بقلم: محمد بن إبراهيم – بلاد الحرمين الشريفين

لقد ابتليت الأمة الإسلامية منذ هدم الخلافة الإسلامية وحتى يومنا هذا بالكثير من البلايا، ابتليت بعدو كافر مستعمر نَهِم لا يرقب في إنسان إلاً ولا ذمة ولا همَّ له إلا مصالحه ولو على حساب ملايين الأرواح من البشر والشجر، وابتليت بحكام عملاء أذناب لا همَّ لهم في هذه الدنيا إلا أن يكونوا عبيدا مخلصين لأسيادهم الذين يسيرونهم كيفما شاؤوا، فهم ينفذون مخططاتهم ليل نهار دون أن يفكروا ببلادهم وأبناء بلادهم، بل لا هم لهم إلا رضا أعداء بلادهم المستعمرين، وابتليت بمشايخ سلطة، لا عمل لهم ولا فتوى إلا تزيين ظلم الحاكم وقلب شرِّه خيراً وخيانته أمانة وإجرامه شهامة، وابتليت بوسائل إعلام تنطق بلغتها لتحارب هويتها وتقلب أدمغتها، فتصور الشيطان ملاكا والوحش وديعا، وابتليت بأحزاب سياسية تدور مع مصلحتها حيث دارت ولو كانت مصلحتها بالتحالف مع الشيطان وتزيين شيطنته، لوجدتهم يزمرون للشيطان وينظمون فيه الأشعار..

إن كل ما سبق نراه متجسدا واقعا حقيقيا نراه بأعيننا ونسمعه بآذاننا في اليمن، الذي كان سعيدا، قبل أن يجتمع فيه المذكورون أعلاه، فنرى الكفار المستعمرين يتصارعون على خيراته وعلى ثرواته ويحرقون من أجل مصالحهم أبناءه وأرجاءه، أخضره ويابسه، ويسخِّرون في حربهم أذنابهم الحكام العملاء، لينفذوا لهم مخططاتهم كما يرسمونها لهم بأموال المسلمين وأهليهم، فيحرقون أراضي المسلمين وأبناءهم وثرواتهم وأموالهم من أراضي المسلمين وبأبنائهم وثرواتهم، ثم يستخدمون وسائل الإعلام لتجعل الظالم مظلوما والمظلوم ظالما والمقتول قاتلا والقاتل مقتولا، فتغير الحقائق وتزيف البدهيات، ثم تأتي أحزاب المصالح لتهتف وتصفق وتتآمر، وبعد ذلك كله يخرج من يلبس الحق بالباطل فيفتي ويبارك..

إن محاولة تصوير عاصفة الخزي والخيانة، عاصفة إلقاء أبناء الأمة في أتون الاقتتال الداخلي فيما بينهم بينما يسرح أعداء الأمة ويمرحون في بلاد المسلمين، على أنها حرب الأمة العظيمة وجهادها المنتظر، وخلاصها الموعود، لهو أخون خيانة، وأسذج سذاجة وأكبر أكذوبة..

• فإن قيل هي حرب لإعادة «الشرعية»، فهل هي شرعية دين الله وأحكامه التي لم تطبق يوما في عهد هادي ومَنْ قبله، أم هي شرعية نفوذ الكافر المستعمر الذي نصب هادي حاكما ليلتف على ثورة أبناء الأمة ويجهضها ويبعد عنها دين الله؟ فإن كانت الأولى غير موجودة أصلا لأن دين الله لم يكن هو المطبق في حقبة هادي ومن قبله بل كان يُحارَب جهارا نهارا، فلم يبق إذن سوى الشرعية الاستعمارية الشركية، فهل يخوض أبناؤنا حربا من أجل تكريس أحكام الكافر المستعمر؟..

• وإن قيل هي حرب للجم إجرام الحوثيين ووقف إفسادهم في البلاد، فسبحان الله العظيم! وهل سألنا أنفسنا من فتح الباب للحوثيين ليعيثوا في البلاد فسادا دون أي مقاومة تذكر من أجهزة الدولة وجيوشها؟ وهل أجرم الحوثيون الذين لا يشكلون عددا ولا نسبة ولا يملكون سلطة من أبناء اليمن أكثر مما أجرم من يحاربهم ممن تعج سجونهم بالمظلومين من المسلمين المخلصين، وتغرق صفحاتهم في دماء من قتلوهم من المسلمين؟ أم أجرموا أكثر من بشار والسيسي؟..

• وإن قيل أنه قتال لتحرير اليمن من قبضة الحوثيين، فالله أكبر، هل حُررت فلسطين من قبضة يهود حتى نحرر اليمن من بضعة مجرمي عصابة مسلحة؟

• وإن قيل هي حرب لنصرة مستضعفي اليمن من بطش الحوثيين، فماذا نقول عن مستضعفي الشام ومصر وفلسطين وبورما والعراق وأفغانستان وإفريقيا وباقي بلاد المسلمين، فهل أجرم الحوثيون أكثر من يهود وأمريكا وبريطانيا وبشار والسيسي والمالكي وبوذيو البورما؟ وهل نصرة أهل اليمن واجب وباقي المسلمين لا نصرة لهم؟ وهل تكون نصرة أهل اليمن بإطلاق الطائرات لقصفهم، فبدلا من أن يحتموا من إجرام الحوثيين على الأرض سيبحثون عن حماية من الأرض ومن السماء، وحسبنا الله ونعم الوكيل..

• وأخيرا، فإن قيل هي جهاد في سبيل الله لقتال الوثنيين، فلا نملك سوى أن نقول إنا لله وإنا إليه راجعون، حيث قال تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ﴾ فهي حقا مصيبة أن نرى هكذا أقوال، ليست إلا ضحكا على بعض اللحى، أو من بعض اللحى على أتباعهم، فلا الحكومة السعودية أعلنت الجهاد أو أنها تقاتل لأجل العقيدة بل كان كلامها واضحا أنها تريد عودة الشرعية والمفاوضات، ولا القذائف التي تلقيها الطائرات تميز رأس مسلم شيعي من مسلم سني، وهل القتال ضد أتباع الإثنى عشرية، هو قتال ضد وثنيين؟؟!! ولو قالوا بذلك فلماذا لم يجاهدوا بشار وهو يقتل في المسلمين منذ سنوات؟ فهل يقول ذو عقل بمثل هذا القول وهو يرى سكوت نظامه عن اليهود في فلسطين والصليبيين في كل مكان؟ ثم بعد هذا التناقض العجيب يخرج علينا من يفتري على دين الله فيقول هو جهاد في سبيل الله!! ولا حول ولا قوة إلا بالله..

في مقابل ذلك، وعلى الطرف الآخر نجد من يصرخ تنظيرا وتنديدا بهذه الحرب حزنا على الحوثيين ليظهرهم بمظهر المعتدى عليهم ويتغافل أنهم كمن يقاتلهم مجرمون يتاجرون بأراضي الأمة الإسلامية وخيراتها ودماء أبنائها من أجل إرضاء أسيادهم الكفار وتنفيذا لمخططاتهم، كما يخرج علينا من يقول لو كانت الحرب ضد يهود لكنا جنودا فيها، في نفس الوقت الذي يحمي جنوده يهود، ويذبحون المسلمين في الشام..

فليعلم هؤلاء كلهم أن أكاذيبهم وأخاديعهم لم تعد تجدي مع أمة آن أوان استيقاظها.. فالمخلصون الواعون من هذه الأمة يزدادون وعيا على أن هؤلاء ليسوا إلا أدوات لتنفيذ مخططات أسيادهم، وأن لا خير فيهم ولا في حروبهم ولا مؤتمراتهم ولا خطاباتهم، وأن الأمة ستلفظهم وتتخلص منهم قريبا بإذن الله، وليتق الله المشايخ والعلماء وليستيقظ الجاهل الغافل منهم، وليعلم أن الساذج الذي لا يستطيع قول ما يمنع تنفيذ مخططات الكفار وتوحيد المسلمين في وجههم لا يحق له التجرؤ على دين الله، فلينكفئ جانبا ويصمت، وليترك مخلصي الأمة يقودون أبناءها نحو ما يوحدهم في وجه أعدائهم وأذناب أعدائهم، فيقودهم إلى رضا الله ورسوله..

قراءة للمشهد السياسي الحالي في تونس

بقلم: أسامة الماجري - تونس

رغم الوعود التي رُوّج لها من تحسن للوضع المعيشي والخروج من الأزمة الاقتصادية الخانقة واستتباب الأمن في تونس بمجرد تشكيل الحكومة التونسية وانتخاب رئيس للدولة، لا زال حال البلاد على ما هو عليه بل أسوأ من قبل.

وما زال أمن أهل البلد مهددا بالجرائم الإرهابية التي تحدث هنا وهناك، وآخرها كانت حادثة متحف باردو التي تم استغلالها من طرف الحكومة بشكل حاولت فيه تغطية عجزها الواضح عن رعاية شؤون الناس. فكانت أبرز الإجراءات التي اتخذتها الحكومة هي:

- المصادقة على مشروع قانون مكافحة الإرهاب: فقد صادق المجلس الوزاري المنعقد في ٢٥ آذار/مارس ٢٠١٥ على مشروع القانون وتمت إحالته إلى مجلس نواب الشعب، وقد دعا رئيس الحكومة الحبيب الصيد نواب الشعب للمسارعة في المصادقة عليه. ولا يختلف مشروع قانون مكافحة الإرهاب هذا عن قانون ٢٠٠٣ في تضييقه على النشاط السياسي وتكميم أفواه أصحاب الحق والمحاسبين للدولة بحجة مكافحة الإرهاب.

- غلق العديد من المساجد: فقد تمت السيطرة بالقوة العامة على جامع الزيتونة ومطالبة شيخ الزيتونة حسين العبيدي وتلامذته بإخلاء المسجد على إثر القرار القضائي المستعجل الصادر من المحكمة الإدارية، كما تنوي وزارة الشؤون الدينية إغلاق المساجد التي تعتبرها على حد قولها خارجة عن سيطرتها أو استرجاعها بوضع أئمة يسبحون بحمد الحاكم، فقد أكد وزير الشؤون الدينية «عثمان بطيخ» في حوار مع صحيفة الصباح في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٣١ آذار/مارس ٢٠١٥، أنه بعد أسبوع سيتم غلق ١٨٧ مسجدا خارجا عن سيطرة الوزارة، ومن جهة أخرى أفاد الوزير في تصريحه، أنه يجوز منع النقاب شرعا وقانونا في حال تحوّل إلى خطر على المجتمع.

- الإعلان عن مشروع للمصالحة الوطنية: فقد أعلن رئيس تونس، الباجي قائد السبسي، الجمعة ٢٠ آذار/مارس ٢٠١٥، عن مشروع قانون للعفو والمصالحة الوطنية. وقال المستشار السياسي للسبسي، محسن مرزوق، إن هذا المشروع يهدف إلى إحداث إصلاحات هيكلية وجوهرية «مؤلمة» بهدف العفو والمصالحة السياسية الشاملة، مضيفاً أنه يرمي أيضاً إلى المصالحة الاقتصادية من خلال النظر في ملف رجال الأعمال، والعفو عن الأموال بالخارج. كما ينص مشروع القانون على إصلاح القطاع البنكي ومجلة الاستثمار بأكثر جرأة لتحرير الاقتصاد من سيطرة الأمور السياسية والإجراءات الإدارية، إلى جانب إرساء إصلاحات شاملة في القطاع الصحي والتربوي.

هذه الإجراءات وغيرها دلت بشكل واضح على أنّ الحكومة تتعامل مع الإرهاب لتستثمره لصالحها، فعوض أن تكشف عن الأطراف الدولية المتورطة في هذه العمليات وعوض أن تقضي على رأس الداء نجدها تتستر عن هذه الأطراف بل وتفتح البلد على مصراعيه للتدخل الأجنبي؛ فإذا بفرنسا تريد إرسال خبراء أمنيين للتحقيق في حادثة باردو، وأمريكا سترسل معدات لوجستية في المجال الأمني، وبريطانيا نفس الشيء، وكأن البلد بلدهم فيرتعون فيها كما يشاؤون والحكومة لا تمانع بل ترحب بذلك.

ورغم كل ما حصل، لم تتوقف احتجاجات الناس للمطالبة بحقوقهم ولتحسين مستوى العيش بل تواصل الأمر وازدادت وتيرته ما جعل الحكومة التونسية تضطر لاستعمال القوة في بعض الأحيان لفض اعتصام أو حركة احتجاجية فقد اندلعت السبت ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٥ في مدينة دوز من ولاية قبلي مواجهات بين محتجين وقوات الأمن لدى محاولتها فض اعتصام لمجموعة من الشباب أمام إحدى الشركات البترولية للمطالبة بالتشغيل.

أمّا على مستوى السياسة الخارجية وموقف السلطات التونسية من الأزمة الليبية، فإنها تدعم الموقف البريطاني الدافع نحو الحوار والتوافق بين الأطراف المتنازعة والمحافظة على العلاقة بين الطرفين، فقد أفاد وزير الشؤون الخارجية الطيب بكوش أن موقف تونس من الحكومتين في ليبيا ليس في حاجة لإرضاء طرف دون غيره خاصة وأن تونس ضد أي تدخل أجنبي عسكري في ليبيا، وقال إنّ موقف تونس لا يساند طرفا دون آخر في البلد الشقيق.

وتبقى الحكومة عاجزة فعلا عن رعاية شؤون الناس والخروج من الأزمة الاقتصادية وليست لديها أي برنامج سياسي سوى تنفيذ طلبات الغرب فلذلك نراها تحاول تمهيد الطريق لتنفيذ سياسة صندوق النقد الدولي في البلد، إذ تسعى جاهدة لمنع الانتصاب الذي لا يخضع لدفع الضريبة وتحاول منع التصدير والتوريد خارج الغطاء القانوني وهي بصدد إنشاء قانون الميزانية التكميلي الذي ينتظر أن لا يكون لصالح أهل تونس.

تتمة : تداعيات الاتفاق-الزلزال النووي بين إيران وأمريكا

تنهي عمليا طموحها النووي، مقابل أن تتحول علاقة السّفاح مع الشيطان الأكبر إلى «زواج متعة» (شرعي بنظر أصحابه) أمام العالم كله.

وبمراجعة سريعة لبنود الاتفاق-الإطار الممهد للاتفاق النهائي يتبين قسوة التنازلات الإيرانية، ومع أنه سبق للمرشد خامنئي أن صرّح في (٢١-٣-٢٠١٥) بأن إلغاء العقوبات المفروضة على إيران لن تكون نتيجة الاتفاق بل هي جزء حتمي وفوري فيه، إلا أن فرنسا ومعها الدول الأوروبية نجحت في اشتراط تحقق الوكالة الدولية للطاقة الذرية من التزام إيران بتعهداتها قبل المضي في تجميد العقوبات أولا ثم رفعها لاحقا. وقد لوحظ، حتى كتابة هذا المقال صمت خامنئي عن رأيه في الاتفاق-الإطار، فهل سيتجرّع خامنئي سم اتفاق لوزان مقابل العسل الأمريكي الموعود؟؟!!

ومن قبيل المفارقة التاريخية نذكّر القارئ بتصريح وزير الإجرام الأمريكي دونالد رامسفيلد أمام لجنة الكونغرس (٢٠٠٢/٩/١٨) حيث برر قرار القضاء على نظام صدام حسين تحت ذريعة حيازته لأسلحة الدمار الشامل ومنها سعيه لصناعة القنبلة النووية، فحين سئل عن الأدلة التي تثبت حيازة صدام لتلك الأسلحة كان جوابه: «إننا إذا انتظرنا حتى نحصل على الدليل الدامغ، يكون حينها قد فات الأوان»، وبالتالي وبناء على نظريته التي اخترعها وسماها يومذاك: «الدفاع ضد الأخطار المجهولة» (أي التي لا نملك تحديدها بدقة وإنما نتوقع وجودها) عمل على حصول موافقة الكونغرس على القضاء على نظام صدام حسين، وهو ما جرى في العدوان الأمريكي في نيسان ٢٠٠٣. بينما أثبتت فرق التفتيش المكلفة من الأمم المتحدة، التي لم تترك زاوية في العراق إلا ودخلتها وصولا إلى غرف نوم صدام حسين، خلو العراق من الأسلحة المزعومة.

الغرض هنا هو التذكير بأن أمريكا أفسحت المجال عامدة متعمدة أمام نمو المشروع النووي الإيراني والقوة العسكرية التقليدية الإيرانية المتعاظمة، واستعملت إيران لتزويد حزبها في لبنان بصواريخ تصل إلى «ما بعد بعد حيفا»، وصواريخ تستهدف بوارج يهود في عرض البحر، ولاحقا التدخل الإيراني الواسع لحماية سَفّاح دمشق العميل الأمريكي، ومكّنت إيران من جعل العراق محافظة إيرانية بالهيمنة على مقدراته. ففي ٢٠٠٥ (بحسب الخبير في الشؤون الإيرانية علي فايز من مجموعة الأزمات الدولية ICG) كان عدد أجهزة الطرد المركزي لدى إيران ١٦٧ جهازا وكان بالإمكان في حينها شطب المشروع النووي وإلغاؤه، أما في ظل العقوبات فقد تنامى هذا العدد ليصل إلى ١٩٠٠٠ جهازا الآن. كما اعترف بذلك اوباما في خطابه الاسبوعي (٤-٤-٢٠١٥).

إذن فجوهر اتفاق لوزان هو سياسي بامتياز، فقد اعتبره الرئيس الأمريكي باراك أوباما بأنه «تفاهم تاريخي»، وقد سبق لمستشاره بنيامين رودس أن صرح أن الإتفاق مع إيران هو أهم معلم في إنجازات السياسة الخارجية لأوباما.

وهذا ما دفع جمال الخاشقجي ليكتب في الحياة (٢٠١٥/٤/٤) بأن «عاصفة الحزم» قد ألغت كل مفاعيل الاتفاق النووي. بل و جزم بأنه: «لا مكان في اليمن الآن - وبالتالي غيرِها من بلاد العرب لاحقاً - لمستشارين إيرانيين أو من يتبعونها من ميليشيا يقتلون ويخيفون ويفرضون رؤيتهم الطائفية على مستقبل الأمة العربية، وبالتالي لم أعد أشعر باهتمام شديد إن توصل الأميركيون والأوروبيون إلى اتفاق مع إيران يعطيها الحق بالاستمرار بمشروعها النووي «السلمي» ويرفع عنها العقوبات كلياً أو جزئياً أم لم يتفقوا».

وكان السفير السعودي عادل الجبير لدى الولايات المتحدة خلال مشاركته في ندوة عقدت في مقر الكونغرس الأميركي (الخميس ٢٠١٥/٤/١) بعنوان «الفوضى في اليمن، التحليل والتشخيص والآفاق» ونظمها مجلس العلاقات الأميركية العربية، ذكر أنه «لم يحدث في التاريخ أن تمكنت ميليشيا من امتلاك أسلحة ثقيلة وصواريخ بالستية وطائرات، لذلك فإن عمليات التحالف مستمرة وتستهدف قواعد الأسلحة الثقيلة.... فهدفنا في النهاية هو حماية الشرعية في اليمن التي كادت أن تستولي عليها جماعة مدعومة من إيران وحزب الله». وكان لافتا في مداخلته الطويلة تكرار اتهامه لإيران وحزب الله بشكل مكثف.

من جهته دعا أوباما حكام الخليج للاجتماع به لطمأنتهم أن أمريكا تضمن أمنهم وعروشهم، وأنه قدم لهم خدمة بالقضاء على القنبلة النووية الإيرانية، وما عليهم إلا أن يستمروا بشراء الأسلحة ورهن عائدات البترول المستقبلية مقابل مظلة الأمان الأمريكية من الشيطان الأصغر الإيراني. وأضاف أن الاجتماع يهدف إلى «مناقشة كيفية حل الصراعات المتعددة التي سببت الكثير من الاضطرابات، وعدم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط».

كل هذه التفاصيل نخرج منها بنتيجة أن هؤلاء الحكام والأنظمة، وأدواتهم من الوعاظ ومشايخ السوء وحركات الممانعة، هم مجرد دمى وعملاء للغرب الكافر وأنهم لا يرعوون عن سفك دماء المسلمين مقابل فتات أو لعاعة يتكرم بها عليهم قادة الغرب، وأنّ على الأمة أن تأخذ على أيدي هؤلاء السفهاء لتنفض عنها ذل العبودية للغرب الصليبي، ولتعود كما كانت خير أمة أخرجت للناس، وإن ذلك لكائن لا مرية فيه، ونضرع إلى المولى عز وجل أن يكون قريبا.

* مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

أهم بنود اتفاق إطار حل أزمة البرنامج النووي الإيراني:

- التخفيض بمقدار الثلثين لعدد أجهزة الطرد المركزي المستخدمة لتخصيب اليورانيوم لإنتاج قنبلة نووية، من ١٩ ألف جهاز إلى ٦١٠٤ المثبتة بموجب الاتفاق، وتستعمل إيران منها ٥٠٦٠ جهازاً فقط لتخصيب اليورانيوم.
- أجهزة الطرد المركزي الـ ٦١٠٤ ستكون من الجيل الأول.
- نسبة تخصيب اليورانيوم لا تتجاوز ٣,٦٧ ٪ على مدى ١٥ عاما.
- التخفيض من مخزون اليورانيوم المخصب من ١٠ آلاف كيلوغراما إلى ٣٠٠ كيلوغراما فقط على مدى ١٥ عاما.
- وضع أجهزة الطرد المركزي الزائدة والبنية التحتية لتخصيب اليورانيوم المتخلى عنها في مخازن تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية، على أن لا تستخدم إلا كبدائل لأجهزة الطرد المركزي العاملة.
- عدم قيام إيران ببناء أي منشأة جديدة بغرض تخصيب اليورانيوم خلال ١٥ عاما.
- عدم استخدام منشأة «فوردو»، وعدم إجراء أبحاث بخصوص التخصيب في المنشأة، لمدة ١٥ عاما، على أن يتم تحويلها للاستعمالات ذات الأغراض السلمية لاحقا.
- السماح لإيران بتخصيب اليورانيوم فقط في منشأة «ناتانز» لمدة ١٠ سنوات باستخدام ٥٠٦٠ جهاز طرد مركزي من الجيل الأول.
- سحب ١٠٠٠ جهاز طرد مركزي من الجيل الثاني من منشأة «ناتانز» ووضعها في مخازن تحت رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية.
- تقوم الوكالة الدولية للطاقة الذرية بمراقبة المواقع النووية الإيرانية كافة بانتظام، كما سيكون بإمكان مفتشي الوكالة الوصول لسلسلة الإمدادات التي تدعم البرنامج النووي الإيراني، سيما مادة اليورانيوم.
- تمكين الوكالة الدولية للطاقة الذرية من الوصول إلى أي موقع تشتبه فيه أو أية منشأة «سرية».
- موافقة إيران على تطبيق البروتوكول الإضافي للوكالة الدولية للطاقة الذرية، الذي يمنح الوكالة حق الوصول للمعلومات بشأن البرنامج النووي، بما في ذلك المرافق المعلنة وغير المعلنة.
- موافقة إيران على الإبلاغ المبكر عن عزمها إنشاء أية منشأة جديدة.
- إعادة بناء مفاعيل «أراك» النووي الذي يعمل بالمياه الثقيلة، بشكل لا يمكن معه إنتاج البلوتونيوم، على أن تدعم في ما بعد الأبحاث العلمية والنظائر المشعة في إنتاج النووي السلمي.
- تدمير وإزالة وشحن المحرك الأصلي للمفاعيل الذي يمكنه إنتاج كميات كبيرة من البلوتونيوم خارج إيران.
- تقوم إيران بشحن الوقود المستنفد من المفاعيل خارج البلاد مدى الحياة، مع التزامها بعدم إجراء أبحاث أو عمليات إعادة تصنيع على الوقود النووي المستنفد.
- التزام إيران بعدم بناء أي مفاعل نووي إضافي يعمل بالمياه الثقيلة لمدة ١٥ عاما.

يقوم الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية، بتعليق العقوبات، بعد تحقق الوكالة الدولية للطاقة الذرية من تطبيق إيران جميع الخطوات الرئيسة المتعلقة ببرنامجها النووي.

- تجديد العقوبات على إيران في حالة عدم التزامها بنص الاتفاق.
- سيتم رفع جميع قرارات مجلس الأمن الدولي المتعلقة ببرنامج إيران النووي في آن واحد مع انتهاء إيران من معالجة جميع المحاور الرئيسة (التخصيب، مفاعيل «فوردو» و«آراك» والشفافية).
- صياغة مشروع قرار جديد في مجلس الأمن الدولي متعلق بنقل التكنولوجيا الحساسة، إضافة إلى دمج قيود مهمة على الأسلحة التقليدية والصواريخ البالستية، والسماح بتفتيش البضائع ذات الصلة، وتجميد الأصول من خلال هذا القرار الجديد.
- إعادة فرض العقوبات على إيران في حال حيادها عن تطبيق ما التزمت به.
- الإبقاء على العقوبات الأمريكية على إيران الخاصة بالإرهاب وحقوق الإنسان والصواريخ الباليستية، حسب نص الاتفاق.

المصدر: موقع روسيا اليوم

نيجيريا بعد فوز محمد بخاري بالانتخابات ... إلى أين؟

بقلم: شعبان معلم*

فاز محمد بخاري في انتخابات ٢٨ آذار/مارس، وهو مسلم ينحدر من مناطق الشمال النيجيري يبلغ من العمر ٧٢ عامًا. وبهذا الفوز يصبح بخاري أول مرشح للمعارضة يتغلب على خصمه الرئيس المنتهية ولايته غودلاك جوناثان. وقد خاض الانتخابات الرئاسية من خلال حزب معارضة موحد وهو حزب مؤتمر كل التقدميين (APC) الذي قد شكل فقط منذ عامين. أما الرئيس المهزوم غودلاك جوناثان الذي ينحدر من منطقة جنوب النيجر فاعترف بهزيمته في الانتخابات وأجرى مكالمة هاتفية لتهنئة محمد بخاري. وقد صرح الرئيس السابق جوناثان لإذاعة البي بي سي بقوله: «لقد وعدت البلاد بانتخابات حرة ونزيهة، وها أنا قد حافظت على وعدي».

وفي الوقت الذي يأمل فيه الكثير من النيجيريين بتغييرات إيجابية في دولة تعد من أكبر الدول الأفريقية من حيث قدراتها الاقتصادية وعدد سكانها، إلا أنه لا بد من تسليط الضوء على عدد من القضايا لإدراك إلى أين يتجه هذا البلد.

لقد ساهم عاملان رئيسيان في فوز محمد بخاري بالانتخابات:

١. الوضع العام في نيجيريا في ظل الرئيس الحالي والذي يبرز فيه تفشي الفساد وانعدام الأمن.

لقد قدم بخاري نفسه على أنه الشخص الذي يمتلك الخبرة «للقضاء» على الفساد المستشري في نيجيريا. وقد عايش الكثير من النيجيريين انتشار الفساد في عموم الأوضاع في ظل الأنظمة السابقة بما فيها النظام في عهد جوناثان. فالثروة الناتجة عن صناعة النفط في البلاد والتي تقدر بنحو ٢ مليون برميل نفط يوميًا لم تصل إلى عامة الناس إلا نادرًا، وبهذا فقد فشل جوناثان في توزيع ثروة البلاد على شعبه.

وكذلك أصبح الكثير من قادة الفصائل المسلحة في منطقة دلتا النيجر الغنية بالنفط من أصحاب الثروات الضخمة في عهد حكم الرئيس جوناثان وذلك بسبب رعاية الحكومة لهم وتعاقدها معهم، فالبعض من هؤلاء القادة قد حصلوا على عقود أمنية لحراسة المنشآت النفطية. لذلك فقد أوجدت هذه الأحداث انطباعًا بأن جوناثان يدير أعمال الحكومة لتستفيد منها جماعته العرقية.

٢. القوى العالمية وخاصة بريطانيا.

لقد كانت بريطانيا وهي المستعمر السابق لنيجيريا حريصة جدًا على مراقبة الأوضاع قبل هذه الانتخابات وبعدها وذلك لأن محمد بخاري يعتبر من رجالاتها في نيجيريا. فبريطانيا هي من ساعدته في القيام بانقلاب عام ١٩٨٣ على حكم شيخو شجاري الذي دام حكمه لعامين.

وبعد أن أُعلن عن فوز بخاري، هنأه رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون بقوله: «أتقدم بأحَرّ التهاني إلى الجنرال بخاري لانتخابه رئيسًا جديدًا للبلاد. لقد كانت هذه الانتخابات فخرًا للشعب النيجيري وحدثًا تاريخيًا حقيقيًا للديمقراطية النيجيرية. وستبقى بريطانيا شريكًا مخلصًا لنيجيريا لأنها تدرك قوتها الاقتصادية الضخمة كبلد أفريقي ولأنها تعمل على معالجة الإرهاب في المنطقة».

وقال وزير الخارجية البريطاني فيليبس هاموند في بيانه: «أهنئ محمد بخاري على فوزه بالانتخابات... وأيضًا الرئيس غودلاك جوناثان للحنكة السياسية التي أبداها في إجراء انتخابات حرة ونزيهة وقبوله للنتيجة» ... «إنه مهم الآن لكلا الطرفين أن يضمنا انتقالاً سلميًا للسلطة إلى الحكومة الجديدة». [المصدر: وكالة فرانس برس]

ويظهر من التصريحات أن الإنجليز يفضلون بخاري، وأن الأوضاع في نيجيريا هي تحت سيطرتهم، ويبدو أن أكثر ما يركزون عليه بشكل رئيسي هو النفط النيجيري الذي سيستخدمونه كوسيلة لتعزيز قوتهم. إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن الوجود الأمريكي ما زال مؤثرًا لأن الوسط السياسي الرئيسي في نيجيريا ما زال يتبع لها. ومن الواضح أيضًا أن بريطانيا تخشى أن تتدخل أمريكا في شؤون الرئيس الجديد وشؤون حكومته.

أما إلى أين تتجه نيجيريا بعد فوز بخاري، فإنه يمكننا القول إن ما جرى يعتبر تغييرًا شكليًا فقط، فبخاري لن يقدم شيئًا لنيجيريا أو لأهلها فقد خبره معظم النيجيريين من قبل. وسيكون دوره الرئيسي هو إمداد أسياده الاستعماريين بأسباب الحياة الاقتصادية وغيرها، ولن يعمل لخدمة النيجيريين الذين يُعتبر أكثر من ٧٠٪ منهم تحت خط الفقر. والجميع يتذكر دور إدارة بخاري في فضيحة تتعلق بمصير ٥٣ حقيبة يُعتقد أنها كانت تحتوي على ٧٠٠ مليون نيرا نيجيرية.

أما بالنسبة لبوكو حرام، فإنها تنظر إلى بخاري على أنه جنرال قد قام فعلًا بسحق الجماعة، ولا بد أن يكون واضحًا أن بخاري سيتعرض لضغوط من المسلمين والنصارى من ناحية، وأمريكا وبريطانيا من ناحية أخرى. ولذلك ستكون حملته ضد بوكو حرام متوازنة بشكل كبير وتحت إشراف أسياده الإنجليز الذين تعهدوا بدعمه لمكافحة الإرهاب. ولكن الولايات المتحدة تُعتبر أكثر عدوانية تجاه المسلمين في نيجيريا وخاصة بوكو حرام، وكانت تعمل من أجل مساعدة رجال الأمن في نيجيريا في حماية النفط تحت ستار محاربة بوكو حرام. والجدير بالذكر أن قضية بوكو حرام هي قضية سياسية إلى حد كبير، ويستغلها السياسيون في الداخل وكذلك القوى الأجنبية لتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية. ولذلك فإن المعركة ضد بوكو حرام لا يمكن أن يكسبها أي سياسي نيجيري.

وفي الختام، لا بد أن يدرك النيجيريون أن فشل النظام هو الذي سبّبَ كل المشاكل المستعصية التي تواجههم. فقضايا الفساد وانعدام الأمن وغيرها الكثير إنما هي نتيجة لفساد وجشع الرأسمالية. وقدمت العديد من الأطراف حلولًا ومعالجات مثل اقتراح إصلاحات دستورية وانتخاب وجوه جديدة، إلا أن كل تلك الحلول والمعالجات لا تستطيع التعامل مع الوضع الراهن في نيجيريا، البلد الذي له أهمية تاريخية في نظر الإسلام. إن العلاج والحل الحقيقي إنما هو موجود حصرًا في الإسلام، وهو النظام الذي يوفر معالجات حقيقية لكل مشاكل الإنسان، وفقط في ظل دولة الخلافة على منهاج النبوة سيتم القضاء على كل المشاكل التي تعاني منها نيجيريا.

* الممثل الإعلامي لحزب التحرير في شرق أفريقيا

دراسة أمريكية تؤكد أن «الإسلام» الأسرع انتشارًا في العالم

توقعت دراسة أعدّها مركز أبحاث في الولايات المتحدة الأمريكية، ازدياد عدد المسلمين في العالم بشكل أسرع من أتباع الديانات الأخرى...

واعتمدت الدراسة التي نفّذها مركز «بيو» للأبحاث، على معدلات الولادة لدى أتباع الديانات المختلفة، واتجاهات التحول الديني لديهم.

ووفقًا لإحصاءات عام ٢٠١٠، فإن ٣١٪ من سكان العالم، البالغ عددهم آنذاك، ٢,٢ ملياراً، كانوا يعتنقون المسيحية، في حين بلغ عدد المسلمين ١,٦ مليارًا، بنسبة بلغت ٢٣٪.

وتتوقع الدراسة، في حال استمرار الاتجاهات الديموغرافية الحالية، أن يصل عدد سكان العالم ٩,٣ ملياراً، عام ٢٠٥٠، يشكل المسلمون ٢,٨ ملياراً، والمسيحيون ٢,٩ ملياراً، وهو ما يعني أن المسلمين سيشكلون ٣٠٪ من سكان العالم، في حين ستبقى نسبة المسيحين كما هي، وفي حدود ٣١٪.

وترى الدراسة أن أهم العوامل المؤثرة في نمو عدد المسلمين؛ نسبة الشباب الكبيرة وارتفاع معدلات الولادة، التي تبلغ عند المرأة المسلمة ٣,١...

ووفقا لنتائج الدراسة، فإن أعلى نسبة للتحول بين الأديان توجد بين المسيحيين، وتوقعت أن يتحول ١٠٦ ملايين شخص عن الديانة المسيحية بين عامي ٢٠١٠ و٢٠٥٠، مقابل تحول ٤٠ مليون شخص إلى المسيحية.

ومن المتوقع أن تخسر الديانة اليهودية ٣٠٠ ألف شخص نتيجة للتحول الديني، في حين ينضم ٣ ملايين شخص للدين الإسلامي. وتتوقع الدراسة أن تصل نسبة المسلمين في أوروبا ١٠٪ بحلول ٢٠٥٠...

المصدر: وكالة الأناضول

الانتخابات في السودان تثبيت للنفوذ الأمريكي

بقلم: إبراهيم عثمان أبو خليل*

تجري في الفترة من الثالث عشر إلى الخامس عشر من شهر نيسان/أبريل ٢٠١٥م انتخابات لاختيار رئيس لجمهورية السودان، وأعضاء البرلمان، وأعضاء المجالس التشريعية الولائية؛ وهي انتخابات محسومة سلفاً نتائجها لمصلحة الحزب الحاكم (المؤتمر الوطني)، لأسباب عديدة منها:

أولاً: المؤتمر الوطني، الحزب الحاكم، هو المسيطر على مقاليد الحكم والسلطة منذ أكثر من ربع قرن من الزمان، لذلك فهو يملك المال الذي يشتري به من عندهم قابلية للشراء من الأحزاب أو القيادات، سواء الحزبية أو القبلية، أو الزعامات الدينية أو غيرها.

ثانياً: حشد النظام إلى جانبه مجموعة من الأحزاب الموالية، التي تشظت من الأحزاب التقليدية (حزب الأمة والاتحادي الديمقراطي)، إضافة إلى الحركات المتمردة التي وقعت على اتفاقيات سلام (قسمة سلطة وثروة)، والتي تحوّلت إلى أحزاب سياسية، فتجاوز عدد هذه الأحزاب الثلاثين حزباً، حتى تبدو الانتخابات وكأنها انتخابات حقيقية يتنافس فيها مجموعة من الأحزاب.

ثالثاً: زهد الناس عن المشاركة في هذه الانتخابات لمعرفتهم بنتيجتها، أو لعدم مبالاة لما يجري أصلاً في الساحة السياسية، حيث إن الغالبية العظمى من الناس مشغولون باللهث وراء لقمة العيش؛ التي أصبحت بعيدة المنال في هذا البلد المليء بالخيرات المرزوءة بساسة لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة.

رابعاً: ما تُسمى بأحزاب المعارضة؛ والتي أعلنت مقاطعتها للانتخابات هي أحزاب ضعيفة متشاكسة، وليس لها فاعلية في أوساط الناس، إضافة إلى أنها أحزاب جربها الناس في هذا البلد المنكوب عديد المرات، ولم تنهض بهم، ثم إنهم من جنس النظام، لا فرق بينهم وبين من هم في الحكم، يفتقرون جميعاً إلى الفكرة السياسية الواضحة التي يساس بها الناس، فالجميع يسير على ذات النظام الديمقراطي في الحكم، والرأسمالي في الاقتصاد، والتبعية في السياسة الخارجية للغرب الكافر ومؤسساته.

لكل هذه الأسباب وغيرها، نستطيع القول بأن هذه الانتخابات لن تأتي بجديد، فهي مسرحية هزيلة سيئة الإخراج والإعداد.

وهنا يرد سؤال مهم، إذا كانت الحكومة تعلم أن نتيجة الانتخابات محسومة لمصلحتها طبعاً، فلماذا تصر على إجرائها، وتبذل فيها المال والوقت والجهد وتهدد من يقاطعها ويسعى في إفشالها؟ وللإجابة عن هذا السؤال نقول، إن النظام حسب الدستور الموجود ستنتهي ولايته في نيسان/أبريل ٢٠١٥م، فلا بد إذن من إقامة انتخابات يأخذون بها شرعية دولية وإقليمية لمدة خمس سنوات أخرى قادمة. ثم ينطلقون بعدها لمساومة الأحزاب المقاطعة أو المعارضة من منطلق قوة سياسية باعتبارهم جاءوا عبر انتخابات ديمقراطية، فيفاوضون من منطلق قوة شرعية مزعومة، ولا يتنازلون إلا بمقدار ما يجعل لهم السيطرة والهيمنة على مقاليد الأمور في البلاد.

أما المحصلة النهائية لهذه الانتخابات ومآلاتها، فهي تركيز للنفوذ الأمريكي في البلاد، وإبعاد رجال بريطانيا عن صناعة القرار في السودان، إلا أولئك الذين ارتضت لهم بريطانيا مشاركة النظام في جزء من (كيكة) السلطة ليكون لهم موطئ قدم في السودان، فلا تخرج منه نهائياً تاركة أمور السودان بيد أمريكا وحدها، والنتيجة هي تنفيذ ما تريده أمريكا من هذا البلد المسمى السودان، وهي تفتيته وتمزيقه عبر اتفاقيات وتسويات، تماماً كما فعلت بجنوب السودان باتفاقية نيفاشا، وهيأت المسرح لانفصال دارفور باتفاقية الدوحة، وما يزال الحبل على الغارب.

فكان لا بد للمخلصين من أهل السودان أن يعوا على المخططات الأمريكية الرامية إلى تفتيت ما تبقى من السودان، وفضح عملائه من الحكام والسياسيين، والعمل مع المخلصين من أبناء هذه الأمة للحيلولة دون تمزيق هذا البلد، وذلك بإيجاد فكرة سياسية تقوم على مبدأ الأمة؛ مبدأ الإسلام العظيم، فتوجد الخير والعدل للناس، وتقطع دابر الكافر المستعمر، العابث بمقدرات البلاد وثرواتها.

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

تتمة كلمة العدد : ردٌّ على الدكتور أحمد الريسوني ...

وتاريخ الخلفاء الراشدين ما ينقض أقواله هذه!

يكفي للرد على الدكتور الريسوني الإشارة إلى بعض البدهيات الشرعية:

أولاً: إن الحديث الحسن معمول به في أحكام الشرع بلا خلاف، وفي كل الأمور. أما قوله: «إذا جد الجد وعظمت الأمور، فلا بد من أدلة صحيحة متينة، وإلا فلا» فليس له قيمة شرعية. وحديث حذيفة بن اليمان الذي يبشر بالخلافة، حسّنه بعض علماء الحديث وصحّحه بعضهم، والأخذ به واجب في الحالين.

ثانياً: حديث سفينة الذي استدل الريسوني بأنه لم يذكر خلافة ثانية، لا يتعارض مع حديث حذيفة، وعدم ذكره خلافة ثانية ليس نفياً لها، وهذا استدلال بما لا يدل، وليس هو من العلم في شيء، وأعجب لعالِم يلقي الكلام هكذا على عواهنه ويمضي، كأنه لا يدرك أن في الناس من يدقق في الكلام ويحاكمه.

ثالثاً: أليس في قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [سورة النور: ٥٥]، إثبات البشرى بالخلافة التي يحاول أن ينفيها؟!

رابعاً: استهزأ بالقائلين بوجوب الخلافة فسماهم حالمين. وقال إن حديث حذيفة هو عمدة الحالمين بوجوب الخلافة، وهذا غير صحيح. فحزب التحرير مثلاً ذكر أدلة عدة على وجوب الخلافة، وليس من بينها هذا الحديث. وهاك بعضها:

عن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «... ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتةً جاهلية» رواه مسلم، والبيعة لا تكون إلا للخليفة.

وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء، كلما هلك نبي خلفه نبي، وإنه لا نبي بعدي، وستكون خلفاء فتكثر»، قالوا فما تأمرنا؟ قال: «فوا ببيعة الأول فالأول، وأعطوهم حقهم فإن الله سائلهم عما استرعاهم» رواه مسلم، وفي هذا دلالة على وجوب بيعة الخليفة ووجوب الوفاء بها.

وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «... فإنه ليس أحدٌ من الناس خرج من السلطان شبراً فمات عليه إلا مات ميتةً جاهلية» رواه مسلم، فهذا إيجاب لاستمرارية البيعة للخليفة.

خامساً: إن الإجماع منعقد على وجوب الخلافة من لدن الصحابة رضوان الله عليهم، وأئمة العلم والفقه على هذا.

هذا غيض من فيض مما افتراه الريسوني بإنكاره وجوب الخلافة ومن الرد عليه، والعجب كل العجب من جهله بهذه الأدلة وغيرها أو تجاهلها.

يتبع إن شاء الله...

خبر وتعليق

معلقون في كيان يهود:
اتفاق لوزان مكسب مهم لِـ «إسرائيل»

ذكر موقع عربي ٢١ خبراً جاء فيه:

أشار الصحفي باراك رفيد إلى حقيقة أن الاتفاق قد حول حصيلة الجهود التي بذلتها إيران في تطوير برنامجها النووي إلى سدى، بعد أن التزمت بالتخلص من عشرة أطنان من اليورانيوم المخصب، التي أمضت أكثر من عقد من الزمان في تخصيبها، واستثمرت في سبيل ذلك موازنات ضخمة وخصصت إمكانية مادية وبشرية كبيرة.

وفي مقال تحليلي نشرته صحيفة «هارتس» أضاف رفيد: «عندما نعمق النظر في تفاصيل الاتفاق، فإننا سرعان ما نكتشف نقاطاً كثيرة تخدم المصالح الأمنية الإسرائيلية وتوفر تطمينات على مصادر القلق الإسرائيلي»، مشيراً إلى «أن جل ما حققته إيران تمثل في الحفاظ على الكرامة وماء الوجه من خلال السماح لها بالاحتفاظ بمنشآتها النووية، دون أن تكون هذه المنشآت ذات جدوى حقيقية».

وأشار رفيد إلى أن الدول العظمى نجحت في فرض قيود صارمة على البرنامج النووي الإيراني ستستمر لجيل كامل، مشيراً إلى أن الاتفاق نص على أنه لن يكون بوسع إيران تخصيب اليورانيوم بنسبة أكبر من ٣,٥٪، وذلك لتقليص قدرة طهران على توظيف هذا اليورانيوم في إنتاج السلاح النووي.

وحتى معلق الشؤون السياسية في القناة الإسرائيلية الثانية، أودي سيغل، الذي يوصف بأنه من «صحفيي البلاط» بسبب قربه من ديوان نتنياهو، أقر بأن الاتفاق يضم بنوداً إيجابية جداً، وعلى رأسها موافقة إيران على نظام رقابة غير مسبوق في صرامته وتعمقه.

وفاجأ الاتفاق وزير الحرب السابق إيهود براك الذي أقر بأن الاتفاق «أقل سوءاً» مما اعتقد في السابق، منوهاً إلى أن الدول العظمى بقيادة الولايات المتحدة استغلت حاجة إيران الماسة للتخلص من العقوبات الاقتصادية، وتمكنت من ابتزازها لدرجة تقديم تنازلات لم يكن لأحد أن يحلم بها.

ويرى المراقبون في تل أبيب أن حرص نتنياهو وأركان حكومته على شيطنة اتفاق «لوزان» رغم ما يتضمنه من إنجازات لإسرائيل، يهدف بشكل أساسي لممارسة أكبر ضغط على إدارة الرئيس أوباما لتبدي تشدداً في المفاوضات على التفاصيل في الاتفاق النهائي، الذي يفترض أن يتم التوصل إليها في نهاية حزيران/يونيو المقبل.

فقد كشف معلق الشؤون السياسية في قناة التلفزة العاشرة، موآف فاردي، النقاب عن وجود تنسيق مستمر بين ديوان نتنياهو وقادة الكونغرس حول آليات الضغط التي يتوجب ممارستها على أوباما، لإرغامه على فرض مزيد من القيود في الاتفاق النهائي.

الراية: إن قادة كيان يهود يدركون أن القضاء على كيانهم لم يكن في يوم من الأيام هدفا لإيران، سواء امتلكت سلاحا نوويا أم لم تمتلكه، فالقضاء على كيانهم لا يحتاج سلاحا نوويا، بل يحتاج قرارا سياسيا حاسما... وأنّى لإيران ومعها محور «الممانعة» وهم أدوات لأمريكا تستعملهم فقط في الضغط على كيان يهود للسير في المفاوضات أن يقرروا القضاء على كيان يهود. إن نتنياهو يحاول أن يقنع كيان يهود بأنه الحافظ لأمنهم من التهديدات الخارجية، فيضخّم خطر إيران، وأيضا هو يسعى لابتزاز حكام أمريكا ليزيدوا من الدعم والحماية لكيان يهود... وإن نتنياهو الذي يملأ الدنيا صراخا «خوفا» من إيران عندما يرى قادة إيران يدعمون أدواتهم في سوريا والعراق واليمن بشتى أنواع الأسلحة تنفيذا لسياسة أمريكا، بينما يقفون موقف المتفرج خلال عدوان يهود على غزة وأهلها، ليدرك أن إيران لا تشكل خطرا حقيقيا على كيان يهود.

النظام الباكستاني مستمر في اضطهاد شباب حزب التحرير

بقلم: شاهزاد شيخ*

نفيد بوت، الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية باكستان

بعد شهر واحد فقط تكون قد مضت ثلاث سنوات على اختطاف نفيد بوت، الناطق الرسمي باسم حزب التحرير في ولاية باكستان، والذي كان قد تم اختطافه على يد قوة من رجالات النظام في الحادي عشر من أيار ٢٠١٢، وذلك عندما كان يهم بدخول منزله مع أطفاله قبل صلاة الجمعة مباشرة. ومنذ ذلك الحين ومكان وجوده مجهول، بل لم يستطع حتى القضاء العالي إجبار النظام على تقديمه للمحاكمة أو إطلاق سراحه.

وخلال هذا الوقت، لم تكن هذه الحالة الوحيدة للاضطهادات التي يمارسها النظام ضد شباب حزب التحرير. ففي نيسان ٢٠١٤ تم اختطاف الدكتور إسماعيل الشيخ عندما كان خارج منزله ولم يطلق سراحه إلا بعد ما يقارب التسعة أشهر أي في كانون الثاني ٢٠١٥، بعد أن تعرض إلى تعذيب جسدي ونفسي شديدين. وفي الخامس من كانون الأول ٢٠١٤ داهمت الشرطة مكان انعقاد درس في لاهور جولبيرغ وألقت القبض على ١٢ شابا. وقد تم نقل طلب كفالة فوري في المحكمة العليا في لاهور. وبعد تأجيل مواعيد جلسة الاستماع لثلاثة أشهر كاملة، اطلعت المحكمة على أدلة النيابة العامة ومزاعمها بحق المتهمين. بعض النشرات التي احتوت أدبيات حزب التحرير وجدت في مكان انعقاد الدرس. ومع ذلك، رفضت المحكمة طلب الإفراج بكفالة دون الاطلاع حتى على تلك الأدبيات المقدمة. شاب آخر تم اعتقاله في كراتشي في شباط عندما كان خارجا من مسجد وقد رُفض الإفراج عنه بكفالة أيضا من قبل محكمة مكافحة الإرهاب.

وهكذا فإن النظام يسير بنهج ثابت في اضطهاده لشباب حزب التحرير. بل ويضغط النظام ضغطا شديدا على القضاء في محاولة لمنع حصول إخوتنا على أية إعفاءات حتى من القضاء العالي. إنهم إذ يفعلون ذلك يعتقدون أن بإمكانهم كسر عزيمة الشباب وإرادتهم بل وإرهاب الشباب والحزب. ولكن ولله الحمد فكل اعتقال جديد للشباب يزيدهم حماسا وإصرارا وهمة، ودعوة الخلافة تزداد انتشارا وتصل لآفاق جديدة. لم يدرك النظام الباكستاني حقيقة أن هذه الدعوة هي دعوة لله ورسوله ﷺ وبأن أية خيانة أو اضطهاد أو مؤامرة لن توقف هذه الدعوة أو تمنعها من الوصول إلى وجهتها. فشباب الحزب يتبعون وبحماس خُطا الرسول ﷺ فيما يتبع النظام خُطا مشركي قريش. ولكن كما نصر الله رسوله ﷺ وصحابته رضي الله عنهم جميعا وهزم كفار قريش وأخزاهم فإن قدر الله في قريش العصر الحديث لن يكون مختلفا بإذن الله. ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾ [الطلاق: ٣]

* نائب الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية باكستان